المقدمـة

أولاً: دوافع اختيار البحث.

كان وراء اختياري موضوع "الرواية النسوية الفلسطينية(١٩٧٣-٢٠٠٠)" دوافع متعددة الجوانب متفاوتة الأهمية منها:

- الوقوف على صورة إنتاج المرأة الفلسطينية الروائي، الذي جاء يعالج قضايا المجتمع بشكل تفصيلي، أكثر من غيره من الأجناس الأدبية الأخرى، ودراسته دراسة متأنية، أصل من خلالها إلى نتائج مستندة إلى تقص واسع لهذه الروايات.
- انعدام الدراسات التي تعرضت للرواية النسوية الفلسطينية بشكل مستقل ومتكامل. ولقد تبيّن لي من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت الرواية الفلسطينية بالدراسة والتحليل، أنّ هذه الدراسات، على أهميتها، لم تعن بصورة مستقلة بدراسة هذا الموضوع، ومَنْ حاول دراسة روايات المرأة الفلسطينية، فإنّ دراسته لم تتجاوز رواية، أو اثنتين، وجاءت موجزة، وغير وفية بطبيعة المكانة التي تحتلها رواية المرأة الفلسطينية في الرواية العربية لأن رواية المرأة الفلسطينية تتميز عن مثيلاتها العربية- في الغالب- في المواضيع المتعددة التي تتناولها.
- أهمية الفن الروائي، واتصاله الوثيق بالمجتمع الذي ينتجه، حيث يمكن أن يكون صورة معبرة عن هذا المجتمع بحسناته وسلبياته، فإذا ما درسنا الرواية النسوية الفلسطينية أمكننا أن نتبين جوانب المرأة المتعددة، فالكاتبة هي مؤشر هام لتطور المرأة الفلسطينية في المجتمع.

ثانياً: أهمية البحث وأهدافه.

أسهمت المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية والأدبية في المجتمع الفلسطيني، وكان الإنتاج الأدبي هو أحد مساهمات المرأة الفلسطينية، والرواية هي أحدى هذه الإنجازات، فجاءت هذه الدراسة في محاولة منهجية تستعرض أهم ملامح هذه الرواية.

ويمكننا تلخيص أهداف البحث فيما يلي: -

- التعرف على دور المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في المجتمع وتطورها خلال القرن العشرين.

- المغامرة النقدية في صور المرأة والرجل وعلاقة كل منهما في المجتمع، كما تراها المرأة نفسها؛ من أجل إدراك دور وأهمية وهموم الطرفين. مما يوضح واقع الحياة الذي تعكسه الرواية.
- البحث عن قدرة الرواية النسوية الفلسطينية على متابعة الواقع الفلسطيني وتسجيلها لهذا الواقع.
- المزج بين حقلين من حقول الدراسات الأدبية هما تاريخ الأدب والنقد الأدبي.
- التعرف إلى القيم الفنية والجمالية التي أنتجتها الرواية النسوية الفلسطينية من خلال الصور المتعددة والعلاقات المتشابكة التي تناولتها.
- إعداد ببليوغرافيا للرواية الفلسطينية في القرن العشرين، لما يقدّمه من فائدة للدارسين والباحثين عن الرواية الفلسطينية.

ثالثاً: حدود البحث الزمانية والمكانية.

تشمل مادة البحث أهم الروايات الصادرة بين عامي ١٩٧٣-٢٠٠٠، فقد جاءت هذه الدراسة لتغطي حقبة زمنية طويلة مليئة بالإحداث السياسية، ويعود السبب في تحديد هذه الفترة إطاراً **زمنياً** للبحث إلى عدة أمور:

- الأول، استجابة لدواعٍ منهجية يقتضيها البحث، بغية الإحاطة بجوانب الموضوع ليتاح فيما بعد الخروج بنتائج مرضية.
- والثاني، يعود إلى ما شهدته تلك الفترة من نضج فكري وفني واضحين في مستوى الرواية النسوية الفلسطينية، وقد ترافق ذلك مع جملة من الأحداث والتحولات الكبيرة التي حدثت خلال تلك الفترة، وتركت بصماتها على الرواية الفلسطينية خاصة، والعربية عامة بدءً بحرب أكتوبر التحريرية عام ١٩٧٣، فهذا التاريخ يشكل مفصلاً هاماً في حياة الشعب العربي، ومن ضمنه الفلسطيني، الذي أحرز فيه العرب انتصارهم على آلة الحرب الصهيونية، ومروراً بالحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥، والاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ وترحيل المقاومة منها، ودخول الانتفاضة الفلسطينية عام١٩٨٧ وإبرام اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣ ودخول السلطة الوطنية أرض فلسطين١٩٩٤م.
- أما الأمر الثالث، فهو ندرة النتاج الروائي النسوي الفلسطيني قبل هذا التاريخ أي منذ أواسط الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات.

وتوقفت الدراسة عند عام ٢٠٠٠م، لتكون مهمة الباحث أسهل في تحديد الدراسة زمنياً، ولكي لا يقع الباحث في إشكالات جديدة من الروايات التي بدأت تعالج موضوعات جديدة بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م. لم يتمكن الباحث من الإطلاع عليها ومعالجتها ضمن هذه الدراسة.

أما **الحد المكاني**، فلم تتعرض الدراسة إلى حصر هذا البحث مكاناً داخل فلسطين المحتلة وحدها، بل توسعت، فإن خطة البحث تهتم بالرواية التي أصدرتها المرأة الفلسطينية التي تعيش داخل فلسطين وخارجها، وعلى حقب زمنية متتالية، لان لكل نص رؤيته المحددة، سواء أكان داخل الوطن الفلسطيني كله أم خارجه، فحاول الباحث أن يطلع على هذا التوجه للكاتبات عبر خطابهن السردي.

رابعاً: مشكلة البحث.

جاءت هذه الدراسة كي تتناول أسئلة متعددة ولتجيب عليها وهي:

ما دور المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية والاجتماعية والأدبية في المجتمع الفلسطيني؟وكيف نشأت وتطورت الرواية الفلسطينية؟. وهل هناك رواية نسوية فلسطينيةتمتلك شكلاً خاصاً بها؟ وما هي مكوناتها؟ وكيف ترى المراة صورتها من خلال رواياتها؟وما هي رؤيتها للرجل في هذه الرويات؟وما هي القضايا التي شغلت الروائيات الفلسطينيات؟. والى أي مدى تفاعلت مع حركة الواقع وعبرت عن همومه؟. ما الذي تجتره المرأة العربية الفلسطينية في كتاباتها ؟ وهل يمكن تحديد آلية واحدة يخضع لها إبداعها؟ لماذا تلجا الكاتبة إلى فتح الصراع بين المرأة والرجل؟ ما الهواجس التي تشغلها فتخرجها معبرة عن آلمها ومواجعها الخاصة في الحياة؟ وكيف تباينت هذه المواجع فجعلت من خطاب المرأة العربية الفلسطينيةسجلاً لواقعها المعيشي في المجتمع..؟ وهل استطاعت الرواية النسوية الفلسطينية التفاعل مع قضايا الشعب الفلسطيني؟.

خامساً : الدراسات السابقة.

تعددت مستويات قراءة الرواية النسوية ضمن الأدب العربي والفلسطيني، كما دُرست أيضاً من خلال بعض أعلامها، إلا أن هذه الدراسات جاءت في سياق قراءة الروايات منفردة، سواءًكان دراستها في المجلات والصحف أم في الكتب النقدية المتعددة. ولكننا لم نجد أية دراسة منفردة تختص بالرواية النسوية الفلسطينية بشكل محدد، لتكون هذه الدراسة الأولى التي تبحث في رواية المرأة الفلسطينية وموضوعاها وفنيتها. ومن الدراسات السابقة التي تناولت الرواية الفلسطينية عامة والتي شملت بعض روايات المرأة التالية:

- دراسة عفيف فراج "الحرية في أدب المرأة"(١٩٧٥) التي ألقت الضوء على رواية "**الصبار**" لسحر خليفة في سياق دراسة بعض الأعمال القصصية والروائية لبعض الكاتبات العربيات.
- دراسة إيمان القاضي:"الرواية النسوية في بلاد الشام"(١٩٩٢) التي درست فيها بعض

الروايات الفلسطينية لسحر خليفة وليانة بدر، وتناولت بالدراسة والتحليل بعض النماذج النسوية والتي أكدت في نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من الشخصيات كانت شخصيات نسوية، وانه يندر أن يكون الرجل بطلاً مطلقاً للرواية[١].

- دراسة فيحاء عبد الهادي بعنوان: "نماذج المرأة/ البطل في الرواية الفلسطينية"(١٩٩٧) وترصد في هذه الدراسة صور البطولة النسوية الفلسطينية في روايات فلسطينية تبوأت المرأة فيها مركز الصدارة، مع إغفال ما عداها، والروايات مجال الدراسة صدرت بين الأعوام (١٩٧٢ – ١٩٨٦) لسبعة من الروائيين الفلسطينيين وروائية واحدة فقط هي سحر خليفة، والتي رأت عندها دعوة الكاتبة من خلال شخصيات الرواية النسائية إلى تحرر المرأة، وترى الباحثة أن فرض رؤية الكاتبة على الشخصيات دفع برواية"عباد الشمس"التي تناولتها الدراسة السابقة، إلى إضعاف مستواها الفني[٢].
- دراسة محمد أيوب:"الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة بين ١٩٧٣ – ١٩٩٤م" حيث بنى بحثه على تسع وأربعين رواية لستة وعشرين روائياً فلسطينياً، ومن بينهم روائيتان هما سحر خليفة وليانة بدر، وتناول في دراسته موضوع الزمن والسرد في هذه الروايات.
- دراسة حسان الشامي:"المرأة في الرواية الفلسطينية ١٩٦٥ – ١٩٨٥" حيث بنى بحثه على ثماني عشرة رواية صدرت خارج الوطن المحتل لثمانية من الروائيين الفلسطينيين، ليظهر من خلال تتبع صور المرأة أن معظم الروائيين الذين شمل البحث بعض أعمالهم قد صوروا المرأة مكافئة للرجل في كثير من الأحيان في وعيها وسلوكها وطموحها وقدراتها، فكان دورها متمماً لدوره على المستويات جميعها.
- دراسة يوسف حطيني:"مكونات السرد في الرواية الفلسطينية"١٩٩٩، التي تتعرض لكثير من الروايات الفلسطينية، والتي ضمنها عدداً من الروايات النسوية، من خلال التركيز على بناء الشخصيات والحدث والفضاء الروائي والزمن ومستويات اللغة، مع استعراض سريع لبعض صور المرأة في الروايات الفلسطينية المدروسة، دون استقراء دلالات تلك الصور.
- دراسة زكي العيلة: "المراة في الرواية الفلسطينية١٩٨٧-٢٠٠٠"، منشورات مركز أوغاريت، فلسطين، ٢٠٠٣م، حيث تناول عدداً من الروائيين والروائيات في دراسته، وبّين في دراسته الصور المتعددة للمرأة .

---

[١]- إيمان القاضي: الرواية النسوية في بلاد الشام السمات النفسية والفنية ١٩٥٠-١٩٨٥، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق،ط١٩٩٢،،٢،ص٣٩٣.

[٢] – فيحاء عبد الهادي: نماذج المرأة/ البطل في الرواية الفلسطينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧،ص١٨٠

إن جُلّ هذه الدراسات تناولت الرواية الفلسطينية بشكل عام، إلا أنني أختلف بشكل واضح عما سبقني، وهذا الاختلاف ناتج عن النواحي التالية:

١- لم تعرض الدراسات السابقة الرواية النسوية بشكل مستقل، وإنما جاء عرضها موجزاً مختصراً، لا يكاد يعكس الواقع بشكل واضح.

٢- وقفت الدراسات السابقة – في غالبيتها- على الروايات التي كتبت ما قبل الانتفاضة الفلسطينية الأولى، باستثناء الدراسة التي قدمها زكي العيلة. أما دراستي الممتدة ما بين ١٩٧٣-٢٠٠٠ فإنها تتواصل مع الظروف العامة للإنسان الفلسطيني في مختلف المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية، وعبر حقبة زمنية طويلة.

٣-تناولت الدراسات السابقة موضوعاً واحداً في الروايات – موضوع المرأة عند دراستي حسان الشامي وزكي العيلة- بعيداً عن موضوع الرجل..ولكن إيجاد هذا الفاصل بين الرجل والمرأة في حياة اجتماعية كلية، يعد محاولة عسيرة عن تبرير أحادية الجنس نظراً للحياة المشتركة لهما في ظل الأسرة والمجتمع والاحتلال.. إضافة إلى انه لم تكن هناك حدود أو فواصل خضعت أو عاشت فيها المرأة الفلسطينية بعيداً عن الرجل..الأمر الذي يجعل من إيجاد هذا الفصل إيجادا مصطنعاً لا يبرره البحث ولا تبرهن عليه الوقائع[١]".

٤- من ناحية المرجعية: توجد بعض الروايات المشتركة بين دراستي وبين الدراسات السابقة، في حين أتفرد بقراءة العديد من الروايات الأخرى والتي لم تتطرق لها الدراسات السابقة مثل رواية "الجذور" و"البدد" و"أجفان عكا" و"حارة البيادر"و"ذاكرة لا تخون"و"عواء ذاكرة" وغيرها.

سادساً: منهج البحث.

أما منهج البحث، فيقوم على إعطاء الأولوية للنص الروائي للوقوف على بنيته الداخلية وتحليل دلالالته، وكان الهدف أولاً وأخيراً الولوج إلى عالم النص الروائي. مما لا يضير الاستفادة من مناهج عديدة في سياق المنهج المتكامل الذي تتضافر داخله عدة مناهج.

فالاعتماد على النص الروائي، لم يمنع من الإفادة من معطيات مناهج أخرى ولا سيما المنهج الاجتماعي والتاريخي والنفسي. فالمنهج الاجتماعي يفيد في التعرف إلى التداخل بين الرواية والحياة وقد استعنت به في تحليل الشخصية الروائية في ضوء الواقع الروائي الذي تتحرك فيه، وهو واقع مناظر للواقع الخارجي، وإنْ لم يكن مطابقاً له. كما برزت أهميّة المنهج البنيوي التكويني في الدراسة الفنية، إذ استعملت بعض مصطلحاته، بعيداً عن التقيد الصارم به.أما المنهج التاريخي فانه يفيد في التعرف إلى انعكاس الحوادث

---

[١] – حسب الله يحيى: المراة في الرواية الفلسطنية، مجلة الموقف الادبي،عدد٣٥٣، ٢٠٠٢،ص١٤٦

التاريخية على الرواية، وقد استفدت منه في عدة مواقع.

سابعاً: أهم المصادر والمراجع التي سيعتمد عليها البحث.

لقد بُني البحث على مصادر ومراجع عديدة ومتنوعة، بلغت حوالي مائتين وأربعة وأربعون مصدراً ومرجعاً، وتشمل ما يلي:

-الروايات التي بُني عليها البحث، وبلغت أربع وثلاثون رواية، لتسعة عشرة راوية، والتي تمثل الأعمال الروائية النسوية الفلسطينية. وكان اختيار هذه الروايات خاضعاً لبعض المعايير، أهمها: النضج الفني للرواية. وصدورها في المرحلة المحددة للبحث، إضافة إلى تمثيلها للتوزيع الجغرافي للروائيات، لتقف الدراسة على نتاج الروائيات داخل الوطن المحتل وخارجه، ولتجيء الدراسة شاملة إلى حد ما لوضع الرواية النسوية الفلسطينية.

- المراجع المختلفة والدراسات الأجنبية والمترجمة.
- الرسائل الجامعية المخطوطة والتي لها صلة بالبحث.
- تبادل الرسائل والأوراق الخاصة والروايات مع عدد من الأديبات والروائيات الفلسطينيات .
- المجلات والصحف والدوريات المختلفة في فلسطين، ومنها صحيفة الأيام، وملحق صوت النساء، ومجلة شؤون المرأة، ومجلة الكاتب، ومجلة صامد الاقتصادي، وغيرها.
- الكتب النقدية المتخصصة في الأدب التي عرضت لها، والإبداعات النسوية المختلفة،كما استعنت بعدة كتب في التاريخ والثقافة والسياسة وغيرها، وهي مثبتة في فهرست المصادر والمراجع.

نأمل أن تمكننا قراءة الروايات والمراجع من معرفة الوعي الثقافي والتجربة الجمالية التي عولجت فيها قضايا وشواغل المرأة الكاتبة. مما يمكن للبحث أن يشق طرقه ويحقق أهدافه.

ثامناً: هيكل البحث.

يتألف البحث من مقدمة، ومدخل، وستة فصول، وخاتمة، وملحقين. **المقدمة** توضح أسباب اختيار الموضوع،وأهمية البحث وسبب تحديد الفترة الزمانية للدراسة ومنهج الدراسة المتبع ومبررات الدراسة والدراسات السابقة في هذا المجال، وهيكل البحث.

ويتناول **المدخل** ثلاث نقاط: الأولى دور المرأة الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني في المجال السياسي منذ بدايات القرن العشرين وحتى نهايته. والثانية دورها في المجال الاجتماعي. والثالثة دورها في المجال الاقتصادي.

أمّا الفصل الأول: فقد تناولت دور المرأة الفلسطينية في ثلاثة مجالات وجعلته ثلاثة مباحث: يدرس المبحث الأول دور المرأة الفلسطينية في التعليم، بدءاً بالعهد البريطاني ومروراً بمرحلة ما بعد النكبة عام ١٩٤٨ ثم النكسة عام١٩٦٧ ووصولاً إلى مرحلة ما بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه دورها في الإعلام. أما المبحث الثالث فبينت دورها في المجال الأدبي العام، والتي تناولت دورها في الشعر والقصة القصيرة والمسرح والتمثيل وكتابة للأطفال وتأليف الكتب العامة والترجمة . **أمّا الفصل الثاني:** تناولت فيه نشوء الأدب الروائي الفلسطيني وتطوره. وشمل على مبحثين: المبحث الأول: البدايات الأولى للأدب الروائي في فلسطين ونشؤه عام ١٩٢٠والية تطوره حتى وصل إلى مستوى النضج الفني في أواسط أربعينيات القرن الماضي مع رواية "مذكرات دجاجة" للحسيني. أما المبحث الثاني فتحدثت فيه عن واقع الرواية الفلسطينية وتطورها بعد الاحتلال الإسرائيلي عام بعد النكبة ثم التطور الآخر بعد عام النكسة.

والفصل الثالث: يسعى إلى تتّبع صور المرأة الفلسطينية كما قدَّمتها الروايات الصادرة خلال فترة البحث التي جسدتها الروائيات في أعمالهن، تبعاً لتفاوت مستويات وعي المرأة، وتعدد انتماءاتها، وتباين مواقفها، وجاء في ثمانية مباحث، عبر محاور متعددة:

- المرأة التقليدية: والتي ستحاول الدراسة استعراض أساليب حياتها الفكرية والاجتماعية، ودرجة وعيها لما يصيب المجتمع من تغيرات وتطورات.
- المرأة العاملة: وكيف تمكنت نماذج هذا النوع – في ظل فقدان معيل الأسرة– أن تتعالى على الآلام، خاصة في ظل وسط اجتماعي يرفض خروج المرأة من بيتها للعمل ويرى في ذلك قضية للإشاعات .
- المرأة المثقفة: وكيف تعامل هذا النموذج مع النظريات الحديثة التي تدعو إلى التحرر، وكيف فهمت هذا المصطلح الجديد.
- المرأة المتمردة: حيث ستحاول الدراسة استعراض كيفية تناول الروايات – موضوع البحث– لهذا النوع من الفتيات اللواتي يرفعن كثيراً من الشعارات الرافضة للضوابط التقليدية للسلوك، دون أن يأخذن في حسابهن القضايا الاجتماعية والسياسي واقعيتها وشموليتها. وانعكاس هذه الشعارات على حياتهن الاجتماعية .
- المرأة الضحية: ستحاول الدراسة بيان دور الرجل في تحويل المرأة إلى ضحية أساسها المجتمع الذي يسيطر عليه الرجل، فتنتهي المرأة بالضياع نتيجة لهذا التسلط والظلم.

- المرأة المناضلة: إذ يسعى الباحث من خلال الروايات المدروسة إلى استقصاء نماذج متعددة لفتيات ونسوة شاركن في المقاومة على اختلاف صورها ومدى تقبل المجتمع لهذا الدور الجديد للمرأة الفلسطينية.
- المرأة المومس: حيث يرصد الباحث كيفية تعامل الروائية الفلسطينية مع النماذج النسائية المنحرفة التي تبيح جسدها بحجة الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية. وسيحاول الباحث أن يستقصي سبب وجود هذا النمط في الروايات .
- المرأة العميلة: وكيف قدّمت الرواية الفلسطينية شخصيات هذا المحور، وما هو التبرير الذي اتكأت إليه، ومدى انتشار مثل هذا النوع بين النساء.

أما **الفصل الرابع:** تناولت فيه الصورة المقابلة للمرأة وهي صورة الرجل وقد جاء في مبحثين المبحث الأول ويدرس نماذج الرجل الاجتماعية كصورة الشيخ والعامل والمستغل والمضطهد والمثقف، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه النماذج السياسية وفيه بينت صورة الرجل الفلسطيني المناضل من مقاوم ومطارد وسجين أما الجانب الآخر فقد تناولت في صورة العدو الصهيوني وبينت صفاتهم وأدوارهم تجاه فلسطين وأهلها من إرهاب وقتل وسلب وإهانة وتعذيب إضافة إلى تعطيل مسار الحياة العامة للمواطن الفلسطيني.

و**الفصل الخامس:** تناولت فيه قضايا المجتمع التي تعرضت لهن الكاتبات في أعمالهن الأدبية، بحيث شمل ثلاثة مباحث: الأول تناولت فيه القضايا الاجتماعية كالفقر والشقاء الذي يعيشه المواطن الفلسطيني تحت الاحتلال. ثم نقد المجتمع من عادات وتقاليد سلبية ونقد مفهوم الشرف في المجتمع العربي الفلسطيني وموقف الرجل الثوري من المرأة ونقد السلطة الوطنية والأنظمة العربية. وأخيرا الدعوة إلى التسلح بالعلم لمواجهة الاحتلال وتسلط المجتمع.والمبحث الثاني تناولت فيه القضايا الوطنية والسياسية اللاتي تناولتها الكاتبات من وصف للنكبة وللحرب الأهلية وسجل للانتفاضة الفلسطينية الأولى ودور الأطفال في مقاومة الاحتلال. وفي المبحث الثالث تناولت فيه القضايا النفسية للمرأة الكاتبة حيث تعرضت إلى بيان العلاقة ما بين الرجل والمرأة، ودعوة المرأة إلى التحرر من قيود الرجل،وبيان أهمية الحب، وأخيراُ بيان موضوع الغيرة بين النساء أنفسهن.

والفصل السادس: يسعى إلى تتبع الوسائل الفنية التي وظفتها الروائيات الفلسطينيات في معرض تناولهن للقضايا التي شكلتها هاجس الكاتبة وقد قسمت الفصل إلى خمسة مباحث الأول: المكان وأهميته وأثر الاحتلال عليه وأشكاله في الرواية والمبحث الثاني الزمن وأهميته وأشكاله والمبحث الثالث السرد وأنماطه وطرقه. والمبحث الرابع اللغة والشكل الإبداعي وفيه تحدثت عن جماليات اللغة ومعوقاتها. والمبحث الخامس تحدثت فيه عن التوظيف الروائي النسوي للتراث وأهمية في الرواية وأشكاله المتعددة.

وانتهى البحث إلى خاتمة تضمنت خلاصة البحث، وأبرز ما تّم التوصل إليه من نتائج، بحيث يمكن للباحثين والدارسين أن يلتفتوا إليها. وذيل البحث بملحقين: الأول تناول التعريف بالروائيات الفلسطينيات اللاتي وقفت الدراسة على أعمالهن الروائية. والثاني تناول رصد الروايات الفلسطينية الصادرة منذ النشأة عام ١٩٢٠ إلى عام ٢٠٠٠، وإعداد ببليوغرافيا بتلك الروايات تبعاً لتاريخ صدورها.

وبعد:

لقد حاولت خلال فترة إعداد هذه الدراسة أن أدرس الرواية النسوية الفلسطينية دراسة علمية، موضوعية. وكنت أطمح إلى أن أقدم مساهمة متواضعة تخدم المكتبة العربية المختصة بالنقد الروائي،كما أني أعتبر عملي هذا جزءً من الوفاء تجاه الوطن العزيز. وحسبي أني شققت الطريق، وبذلت أقصى الجهد، فإن كنت قد وفقت إلى ما كنت أطمح إليه، فهذا ما أرجوه، وإن كنت قد أخفقت، فعذري أنني حاولت.

والله ولي التوفيق،،،

بسام عبد المنعم الحاج

٢٠٠٥م